



صورة دورية للجيش الإسرائيلي بالقرب من الحدود الإسرائيلية - السورية
التقطت في أمس (نقلًا عن "هآرتس")

في هذا العدد

أخبار وتصريحات

- 1 الجيش الإسرائيلي يقصف أهدافاً تابعة للجيش السوري رداً على حادثة الجولان
- 2 تنبها هو في جلسة كتلة الليكود: الضم لا يزال مطروحاً، المطلوب دعم من البيت الأبيض
- 3 مصادر في الائتلاف تطرح صيغة لتسوية الخلاف بشأن الميزانية بين الليكود وأزرق أبيض
- 4 الجيش الإسرائيلي هاجم أهدافاً في غزة رداً على إطلاق صاروخ على إسرائيل
- 5 أبيض
- 6 الجيش الإسرائيلي هاجم أهدافاً في غزة رداً على إطلاق صاروخ على إسرائيل

مقالات وتحليلات

- 1 هليل كوهين: عبّروا عن إعجابكم بالاحتلال: ما الذي يمكن تعلّمه من صفحات الفيسبوك التي يستخدمها الشبابك [القسم الأول]
- 2 الفيسبوك التي يستخدمها الشبابك [القسم الأول]
- 3 الفيسبوك التي يستخدمها الشبابك [القسم الأول]
- 4 الفيسبوك التي يستخدمها الشبابك [القسم الأول]
- 5 الفيسبوك التي يستخدمها الشبابك [القسم الأول]
- 6 الفيسبوك التي يستخدمها الشبابك [القسم الأول]

متوفرة على موقع المؤسسة:

<https://digitalprojects.palestine-studies.org/ar/daily/mukhtarar-view>

مؤسسة الدراسات الفلسطينية

شارع أنيس النصولي - فردان

ص. ب.: 7164 - 11

الرمز البريدي: 1107 2230

بيروت - لبنان

هاتف

(+961) 1 868387 - 814175 - 804959

فاكس

(+961) 1 814193

ipsbeirut@palestine-studies.org

www.palestine-studies.org

الجيش الإسرائيلي يقصف أهدافاً تابعة للجيش السوري رداً على حادثة الجولان

”يديعوت أحرونوت“، 2020/8/4

بعد مرور يوم على حادثة الجولان، عندما حاولت خلية زرع عبوات ناسفة بالقرب من الحدود السورية الإسرائيلية هناك، أعلن الناطق بلسان الجيش الإسرائيلي أن طائراته الحربية هاجمت أهدافاً تابعة للجيش السوري جنوب سورية، وذلك رداً على زرع عبوات ناسفة جنوبي هضبة الجولان ليل الأحد – الاثنين. وبالاستناد إلى الجيش، فإن الأهداف التي قُصفت شملت مواقع مراقبة وقواعد للجيش السوري. ويعتبر الجيش الإسرائيلي الجيش السوري مسؤولاً عن كل عملية تنطلق من أراضيه، وسيواصل العمل بحزم ضد أي هجوم يمس سيادة دولة إسرائيل.

وكان الناطق بلسان الجيش الإسرائيلي أعلن يوم الإثنين إحباط عملية تسلل نفذها أربعة أشخاص حاولوا وضع عبوات ناسفة شرقي السياج الحدودي مع إسرائيل. وبالاستناد إلى كلام الناطق، أطلق الجنود النار عليهم، الأمر الذي أدى إلى مقتلهم، بحسب تقديرات الجيش. وبحسب الناطق، حاول الأربعة الذين كان بعضهم مسلحاً وضع عبوات ناسفة في منطقة تقع جنوبي السياج في منطقة خاضعة لسيطرة إسرائيل التي كانت أنشأت فيها مستشفى ميدانياً لمعالجة النازحين السوريين في السنوات الماضية. وقد عمدت قوة من وحدة ماجلان إلى نصب كمين في المنطقة في الأسبوع الماضي، بعد أن لاحظ الجيش الإسرائيلي في الأيام الأخيرة اقتراب أشخاص من السياج الحدودي على هيئة رعاة غنم.

وذكر الجيش أن نقاط المراقبة التابعة له لاحظت أن الأربعة يقتربون من السياج الحدودي عند الساعة الحادية عشرة ليلاً، وعند الساعة الثانية عشرة، اجتازوا

الخط الذي يفصل بين سورية والجيب الإسرائيلي، من دون أن يجتازوا السياج. وفي رأي الناطق بلسان الجيش، كانت العبوات تستهدف الجنود الإسرائيليين نظراً إلى أن تجول المدنيين ممنوع في هذه المنطقة.

ونقل المراسل العسكري لصحيفة "معاريف" (2020/8/3) تقديرات إسرائيلية ترجح أن الخلية التي صُفِّيت ليل الاثنين في هضبة الجولان لا علاقة لها بالضرورة بحزب الله، بل من المحتمل أن تكون منتمية إلى تنظيم إرهابي آخر. كما يجري فحص احتمال أن تكون الخلية تابعة لميليشيات شيعية موالية لإيران.

رئيس الحكومة بنيامين نتنياهو تطرق إلى الموضوع في الكنيست قائلاً: "نحن لا نتساهل في موضوع الأمن. الجيش أحبط محاولة تخريبية في الجبهة السورية، وفي أمس تحركنا ضد قطاع غزة، وطبعاً موضوع لبنان لا يزال مطروحاً. سنضرب كل من يحاول مهاجمتنا أو يهاجمنا."

وكان وزير الدفاع بني غانتس قد قام بجولة يوم الإثنين برفقة نائب رئيس الأركان اللواء أيال زمير، وقائد الجبهة الداخلية اللواء أوري غوردين، على مركز قيادة الكورونا الذي أقيم في قيادة الجبهة الداخلية. وتطرق غانتس إلى التوتر مع حزب الله على الحدود الشمالية والحادث التي وقعت على الحدود السورية، وقال: "بالإضافة إلى الحرب التي تخوضها المؤسسة الأمنية ضد الكورونا، نحن نواجه تحديات في الشمال والجنوب، وفي أماكن أخرى. هذه الليلة كما في حوادث سابقة، كشف الجيش الإسرائيلي المخربين فرداً فوراً ومنع وقوع الحادثة. لدى قواتنا كل الوسائل المطلوبة للدفاع عن السكان، وضرب كل من يحاول انتهاك سيادة دولة إسرائيل. كل عملية إرهابية تنطلق من دولة ذات سيادة ضد إسرائيل، سنرد عليها في المكان والزمان الملائمين."

وأضاف غانتس: "حالة التأهب مستمرة، وأنا أؤدع قوات الجيش الإسرائيلي بقيادة قائد المنطقة الشمالية اللواء أمير برعام التي هي على أهبة الاستعداد. فقط عدو غير منطقي يتجرأ على فحص مدى جهوزية إسرائيل للرد."

ونقل المراسل العسكري في "هآرتس" (2020/8/4) تقديرات المؤسسة الأمنية بأن إيران هي وراء محاولة زرع عبوات ناسفة بالقرب من السياج الحدودي مع

سورية في هضبة الجولان، وأن خلية محلية هي التي نفذت العملية بطلب من إيران وليس لها علاقة بحزب الله. وأضاف: "إذا كان الإيرانيون هم فعلاً وراء الحادثة، فيبدو أن المقصود الرد على سلسلة هجمات جوية على أهداف إيرانية في سورية نُسبت إلى إسرائيل."

نتنياهو في جلسة كتلة الليكود: الضم لا يزال مطروحاً، المطلوب دعم من البيت الأبيض

"هآرتس"، 2020/8/3

قال رئيس الحكومة بنيامين نتنياهو في جلسة عقدتها كتلة الليكود اليوم (الإثنين) أن خطة ضم مناطق في الضفة الغربية لا تزال مطروحة على جدول الأعمال، وأن الموضوع يعود إلى واشنطن، والمطلوب من البيت الأبيض تقديم دعمه من أجل تنفيذها.

وتجدر الإشارة إلى أن تاريخ الأول من تموز/يوليو المحدد للضم مر من دون أن تستطيع إسرائيل القيام بذلك، وذلك في ضوء تحذيرات زعماء أوروبيين من تداعيات الخطوة وتحفظات زعماء أزرق أبيض عنها. وصرح نتنياهو أنه سيواصل الدفع قدماً بالخطوة ومناقشتها مع كبار مسؤولي إدارة ترامب. عملياً، لم يبدأ حتى الآن عمل طاقم منتظم للتحضير للضم. وفي تقدير مسؤولين إسرائيليين كبار أن نتنياهو وترامب سيمتنعان من القيام بخطوات هي موضع خلاف ما دامت أزمة الكورونا في ذروتها، لكنهم لم يستبعدوا احتمال إعلان ضم جزئي في الأشهر المقبلة، بما يتلاءم مع الوضع السياسي للزعيمين. وفي تقدير السلطة الفلسطينية أن مصير الخطة سيُحسم في الشهر المقبل، فإذا لم تتحقق حتى نهاية أيلول/سبتمبر، تتقلص نافذة الفرصة للدفع بها قدماً، بسبب قرب موعد الانتخابات الرئاسية في تشرين الثاني/نوفمبر.

مصادر في الائتلاف تطرح صيغة لتسوية الخلاف بشأن الميزانية بين الليكود وأزرق أبيض

”هآرتس“، 2020/8/4

على خلفية الخلاف بين أزرق أبيض والليكود بشأن ميزانية الدولة، قدمت في الأيام الأخيرة أوساط في الائتلاف تسوية إلى مقربين من رئيس الحكومة المناوب بني غانتس، هدفها منع حل الكنيست في نهاية هذا الشهر إذا لم تُقر ميزانية الدولة. وينص الاقتراح المقدم على أن تُقر الحكومة ميزانية سنوية 2020-2021، كما يريد غانتس، لكن الكنيست يقر في هذه المرحلة الميزانية المتعلقة بالسنة الحالية فقط.

والمعلوم أنه إذا لم تُقر ميزانية الدولة حتى 25 آب/أغسطس، وإذا لم يجر الاتفاق على تأجيل موعد الموافقة عليها، يُحل الكنيست وتجري الانتخابات في تشرين الثاني/نوفمبر. كما أن إقرار الميزانية لسنة واحدة يسمح لنتنياهو بحل الكنيست إذا لم تُقر ميزانية 2021 في آذار/مارس كما ينص عليه القانون. في هذه الحال من المفروض إجراء الانتخابات في حزيران/يونيو 2021، ومن المتوقع أن يبقى نتنياهو في منصبه كرئيس حكومة انتقالية.

وبالاستناد إلى مصادر مطلعة، من المحتمل في آذار/مارس المقبل ألا يسمح الوضع الاقتصادي إلى جانب مواجهة أزمة الكورونا للمنظومة السياسية بالذهاب إلى انتخابات. إذا تبني غانتس صيغة الحل المقترح، يستطيع أن يقول لناخبيه إنه جرت الموافقة على موقفه، وإن الحكومة تعهدت منذ الآن بمخطط ميزانية سنة 2021.

تعليقاً على ما يجري، قال وزير الداخلية أرييه درعي أمس إن ”شعب إسرائيل لن يسامحنا قط إذا ذهبنا الآن إلى انتخابات. ممنوع أن يؤدي النقاش بشأن الميزانية إلى إسقاط الحكومة.“

الجيش الإسرائيلي هاجم أهدافاً في غزة رداً على إطلاق صاروخ على إسرائيل

”هآرتس“، 2020/8/2

أعلن الجيش الإسرائيلي هذه الليلة أن طائرات إسرائيلية هاجمت أهدافاً تابعة لـ”حماس“ في غزة، وذلك رداً على إطلاق صاروخ على إسرائيل. وكانت بطارية صواريخ القبة الحديدية قد اعترضت صاروخاً أُطلق من غزة.

الناطق بلسان حركة ”حماس“ فوزي برهوم قال رداً على ما حدث إن ”هدف العدوانية الإسرائيلية في قطاع غزة هو تحويل الأنظار عن الأزمة الداخلية في إسرائيل وتصاعد حركة الاحتجاج.“ وأضاف أن ”حماس“ وسائر الفصائل الفلسطينية تعي ذلك جيداً، ولن تسمح بتصدير أزمات إسرائيل الداخلية إلى قطاع غزة.

مقالات وتحليلات

هليل كوهين - رئيس قسم الدراسات الإسلامية والشرق أوسطية
في الجامعة العبرية، وهذا النص هو جزء من بحثه ”حوار
يهودي - عربي من الحاخام سعديا غاؤون وصولاً إلى الفايستوك“
”هآرتس“، 2020/7/29

عبّروا عن إعجابكم بالاحتلال: ما الذي يمكن تعلّمه
من صفحات الفايستوك التي يستخدمها الشباب
[القسم الأول]

• في صيف 2016 فتح الشباب الإسرائيلي صفحة على الفايستوك تحت

عنوان "بدنا نعيش". هذا اسم ملتبس للغاية. ففي اللغة العامية الفلسطينية يستخدم هذا التعبير سكان المناطق المحتلة الذين تعبوا من الصراع مع إسرائيل ويركزون على تأمين الطعام لأولادهم. وهذه طبعاً رسالة أساسية لصفحة الشاباك على الفيسبوك: "الأفضل لكم أيها الفلسطينيون من الاهتمام بالسياسة العمل على تحسين مستوى حياتكم." بعد مرور عامين، انضم إلى النشاط على الفيسبوك أيضاً ضباط ميدانيون من الشاباك - عدد من النقباء [الكابتن] مسؤولون عن قطاع غزة في الجنوب وحتى منطقة جنين في الشمال - وفتحوا صفحات شخصية خاصة بهم، وفي الأشهر الأخيرة بدأ الشاباك نشاطاً علنياً وصريحاً على شبكات التواصل الاجتماعي. ونشر نحو 30 منسقاً في الشاباك مئات التعليقات [البوستات] على الفيسبوك، وحظيت بآلاف المتابعين الفلسطينيين وآلاف الردود.

- على الصعيد العملائي، هدف صفحات الفيسبوك هذه لجم المقاومة الفلسطينية العنيفة، ولكن بالإضافة إلى هذا الهدف، هناك أيضاً هدف أكثر أهمية: تغيير الوعي الفلسطيني فيما يتعلق بالواقع في الضفة الغربية، وإسرائيل عموماً، وقبل كل شيء منح شرعية للحكم العسكري، وتطبيع المستوطنات في المناطق. أسلوب العمل هو: خلق عالم وهمي في الفيسبوك، لا يوجد فيه احتلال، يعيش فيه الفلسطينيون والإسرائيليون بسلام ومساواة في الضفة الغربية، وفيه يعمل الشاباك من أجل اليهود والعرب على حد سواء. في هذا الواقع الافتراضي، يجري تصوير مقاومة الحكم العسكري الإسرائيلي كمقاومة للسلام والتقدم الذي تجلبه إسرائيل، وتؤدي كل من يشارك فيها.

- هذه الخطوات تسمى في اللغة المهنية "عمليات وعي" (الجيش الإسرائيلي أيضاً أقام مركزاً لعمليات وعي)، يشارك في بلورتها علماء نفسيون، وخبراء في التسويق، ومستشرقون وعناصر من الاستخبارات. السمة الخاصة للصفحات التي يستخدمها منسقو الشاباك هي المعرفة الوثيقة بالواقع الذي يعملون فيه. لذلك، هم يقدمون أنفسهم كمقربين من الجماعات التي يراقبونها، ونبرة كتاباتهم هي كنبرة أخ راشد: توجه

ودي، لكن صارم في أساسه شعور بالتفوق. ضباط الشاباك - الذين يسيطرون على مصير سكان المناطق - يتقفون ويعلمون ويعرضون وقائع، ويشرحونها ويحذرون من ارتكاب حماقات، أحياناً يهددون وأحياناً يطمئنون ويذكرون بأن مصلحة الجميع هي نصب أعينهم، ويعبرون عن استخفاف بالفلسطينيين الذين يشاركون في النضال المسلح.

• فيما يلي نموذج حديث: في حزيران/يونيو الماضي قتل طاقم حرس الحدود على حاجز القنيطرة في القدس الشرقية أحمد مصطفى عريقات، فلسطيني في الـ 27 من عمره من أبو ديس، لأنه قاد سيارته بسرعة في اتجاه جنود إسرائيليين. اختلفت مصادر إسرائيلية وفلسطينية في أن ما جرى هو محاولة دهس. مال الفلسطينيون إلى استبعاد احتمال أن ما جرى كان عملية مقصودة من عريقات ضد جنود الجيش الإسرائيلي، لأنه كان في طريقه لجلب والدته إلى عرس أخته. مصادر أمنية إسرائيلية زعمت أن ما جرى محاولة دهس واضحة. انضم إلى النقاش العاصف عنصر من الشاباك مسؤول عن أبو ديس ومحيطها اسمه الكابتن فادي. في صفحته الشخصية على الفايسبوك كتب: "هذه ليست عملية بطولية/ وليست عملية تضحية بالنفس من أجل الله/ هذه في النهاية عملية انتحار/ في يوم زفاف أخته/ انتحر أحمد عريقات." من السهل فهم الغرض من هذا الادعاء: اعتبار عريقات شهيداً يمكن أن يؤدي إلى احتجاج عنيف، وربما أيضاً إلى موجة عمليات دهس. ولقد أرفق الكابتن فادي تعليقه بشريط فيديو صورّه عريقات نفسه وهو يعتذر من أبناء عائلته.

• أثار نشر الفيديو على صفحته على الفايسبوك عشرات الردود العنيفة من جانب الفلسطينيين. أغلبيتهم قالت إنها تعتبر عريقات شهيداً من أجل الوطن بعكس كلام منسق الشاباك، وسخرت من محاولة إسرائيلي تقرير من هو الشهيد. هناك من ذكروا بأن عريقات ترك ينزف من دون أن يتلقى علاجاً حتى فارق الحياة؛ وكان هناك من هاجم الكابتن فادي، لأنه أخذ الهاتف الخليوي من جثة عريقات واستخدمه من أجل الدعاية.

- هذا جانب مهم جداً من نشاط الشاباك على الفايسبوك. فهو يسمح للفلسطينيين بالرد على مزاعم الكابتن في الشاباك، الأمر الصعب جداً في منشآت الاستجواب، أو في المكاتب، أو في قواعد عسكرية في المناطق. لكن كي نفهم الظاهرة بصورة أفضل، يجب البدء بالطريقة التي يقدم فيها ضباط الشاباك أنفسهم على صفحات الفايسبوك.

صورة وصورة مضادة

- الصور الخلفية التي ينشرها منسقو الشاباك على صفحاتهم مفاجئة جداً. كثيرون منهم ينشرون صورة تعاون فلسطيني - إسرائيلي متساو. يد ملونة بألوان العلم الفلسطيني تصافح يداً ملونة بألوان العلم الإسرائيلي؛ إسرائيلي وفلسطيني يقفان بالقرب من بعضهما؛ علم إسرائيل يعانق علم فلسطين.
- إلى هذه الصور الافتراضية لأخوة وتعاون يُضاف نص بهذه الروحية. على الرغم من الانفصال عن الواقع - الشاباك لا يؤمن فعلاً بالمساواة بين الإسرائيليين والفلسطينيين في المناطق - هذه الصور ليست مجرد خدعة دعائية فقط. مصدرها هو الادعاء الصهيوني الذي تعود جذوره إلى قول هرتسل: وجهتنا هي السلام، ووجودنا هنا سيحمل النعمة إلى العرب؛ ومقاومة الصهيونية هي مقاومة للأخلاق والتقدم. يوجد إسرائيليون يؤمنون بذلك.
- إلى جانب هذه الصور، تظهر تفصيلات للاتصال بالمنسقين - بواسطة الماسينجر [Messenger] على الفايسبوك وأرقام الهاتف الشخصية من أجل نقل معلومات، وأيضاً لإعطاء الانطباع بوجود أذن صاغية واهتمام. بعض المنسقين يكتفي بالإشارة إلى طرق الاتصال، البعض الآخر يضيف بعض العبارات التي تشجع سكان المنطقة على التوجه إليهم في أي مشكلة أو موضوع.
- الرسالة "نحن هنا كي نساعد" لا يجري التعبير عنها فقط في صور الخلفية، بل في جزء كبير من التعليقات. تفشي الكورونا في ربيع 2020 منح منسقي الشاباك فرصة إضافية لتقديم أنفسهم كعاملين من أجل

الجميع، ووصفوا الواقع في سنة 2020 كأيام صراع إسرائيلي - عربي ضد عدو مشترك. بالإضافة إلى المنشورات العامة بشأن وسائل الوقاية من المرض، شدد عدد كبير من المنسقين على حقيقة أن الوباء يصيب الناس من دون تمييز في الدين والجنس والقومية، وأن العالم العربي وإسرائيل يتكاتفان في جهودهما دفاعاً عن صحة كل سكان الشرق الأوسط.

أي تعايش

- من الصعب تقدير مدى فعالية خطوة تقديم الشاباك كهيئة إيجابية تعمل من أجل الفلسطينيين. صور التعايش والمصالحة والأخوة ليست هي الصور المباشرة التي تظهر في الوعي الفلسطيني عندما يتعلق الأمر بالشاباك. هناك من يتذكرون منشآت التحقيق للشاباك وأساليب الضغط الجسدية التي مورست عليهم، آخرون يتذكرون الاعتقالات وتفتيش منازلهم، أو محاولات تجنيدهم كعملاء بواسطة الضغط والإغراء. هذا على ما يبدو السبب وراء الانتشار النسبي لردود هجومية وساخرة من جانب الفلسطينيين في هذه الصفحات.
- وبسبب التدخل العميق لأطراف استخباراتية ومن السلطة في شبكات التواصل الاجتماعي، من الصعب في أحيان كثيرة معرفة المصدر الحقيقي للردود. جهات أمنية كثيراً ما تستخدم روبوتات من المفروض أن ترد أو تعبر عن إعجابها [like] بصورة مكثفة، من خلال استخدام أسماء مختلفة لزيادة انتشار الصفحة. من الصعب فحص مدى موثوقية البروفایل [المعلومات الشخصية] والتعامل مع الردود من خلال انتشارها والحديث الذي تولده. وكذلك كيف يرد فلسطينيون (حقيقيون أو وهميون) على تصريحات الأخوة والأمان لمنسقي الشاباك؟
- رد أساسي هو مد اليد للسلام. على سبيل المثال، ردت إحدى المشتركات على تعليق الكابتن أمين، منسق المدينة القديمة في القدس، بالقول: "الإسلام أيضاً هو مع السلام". شخص آخر كتب: "هذا هو المطلوب". الكابتن إيلي المسؤول عن عمل الشاباك في العيسوية نشر صورة

تصالحية في 22 آذار/مارس 2020، في ذروة موجة اعتقالات عبثية لقاصرين في البلدة. أحد الردود "نعم للسلام والحياة والمساواة". أجاب آخر "سلام أيها الصديق". وأجاب ثالث "أهلاً وسهلاً".

• لكن هذه الردود ليست هي المسيطرة، وأحياناً كثيرة تحظى بردود مضادة. الكابتن أديب الذي يعمل لمصلحة الشاباك في الخليل اختار كخلفية صورة مصافحة فلسطينية - إسرائيلية. طالب شاب من جامعة القدس التقط الرسالة ببساطة ورد متمنياً أن يعم السلام كل سكان البلد. رد عليه مشارك يعرف صفحات الشاباك منذ وقت أطول: "أي سلام هذا يا صديقي، لن يكون هناك سلام في البلد ما داموا موجودين." مشارك آخر رد بالجملة المعهودة "النصر قريب بعون الله".

لماذا نعمل عندكم؟

• إحدى الصلاحيات الأساسية للشاباك التي تؤثر في الحياة اليومية للفلسطينيين في المناطق هي منح أذونات دخول إلى إسرائيل وأيضاً منعها. منذ بداية التسعينيات يُمنح إذن دخول فلسطينيين إلى إسرائيل بموافقة جهات أمنية، ومن يدخل من دون إذن يخاطر بالسجن ودفع غرامات. البطالة المرتفعة في المناطق والأجر الأكثر ارتفاعاً في إسرائيل يدفعان الكثير من الفلسطينيين إلى البحث عن عمل في إسرائيل، ومن أجل العمل بصورة منتظمة، هم بحاجة إلى موافقة الشاباك. في المقابل، طوال سنوات، منع الشاباك دخول عشرات آلاف الفلسطينيين الذين كانت لهم علاقة بالنضال المسلح، وكذلك أفراد عائلاتهم الواسعة، وأيضاً منع أبناء الأشخاص الذين قتلهم إسرائيل، الذريعة الأمنية لذلك هي الخوف من سعيهم للانتقام لمقتل أحبائهم وتنفيذ هجمات. هكذا وجد آلاف أو عشرات آلاف الفلسطينيين أنفسهم على القائمة السوداء لإسرائيل، من دون أن يكونوا متورطين في أعمال سياسية أو عسكرية. من حين إلى آخر يقوم الشاباك بخطوة لإزالة المنع الأمني عن السكان في مناطق متعددة، بسبب التحليل الإسرائيلي القائل إن تحسن الوضع الاقتصادي يخفف الضغط على الفلسطينيين، ويدفع الناس إلى معارضة عمليات عنيفة من

أفراد عائلاتهم (كي لا تلغى أذونات الدخول).

- فيما يلي نموذج لنقاش في الموضوع: في تشرين الأول/أكتوبر 2017 نشر الشاباك على صفحة "بدنا نعيش" أن الكابتن حسام سيخصص أياماً معينة لإزالة المنع الأمني عن سكان رام الله، وكتب: "أتوجه إليكم بصورة مباشرة بسبب الأهمية التي أعطيها لتحسين وضعكم وظروف حياتكم في المنطقة... سأبذل كل الجهد المطلوب كي أقف إلى جانبكم لتحسين ظروف حياتكم. سأفحص كل طلب باهتمام للرد عليه بصورة إيجابية إلى أقصى الحدود."
- حاجة الفلسطينيين الماسة إلى الحصول على إذن دخول إلى إسرائيل أدت إلى مئات الردود الكلامية والافتراضية. بعضها ردود موضوعية غير سياسية- لأن ليس لديها خيار سوى قبول صلاحيات الشاباك- كتبها أشخاص يريدون الحصول على إذن دخول. ردود كثيرة أخرى ركزت على الخوف من أن هذه اللقاءات تهدف إلى تجنيد عملاء للأجهزة الأمنية. "كتب أحدهم: "كل من يذهب يعرض نفسه للتخلي عن كرامته، يجب ألا نذهب. وشاب غاضب رد: "لماذا نعمل عندكم؟ ليعملوا عندنا في تنظيف المراحيض."
- يستخدم الشاباك الفيسبوك أيضاً لتجنيد عملاء وطلب معلومات بصورة مباشرة وعلنية، بواسطة دعوة عامة أو طلب الحصول على معلومات ملموسة في أعقاب هجوم. كان هذا من أول الموضوعات التي طرحت على صفحة "بدنا نعيش" في بداية الطريق. "شاركنا في المعلومات، وستحصل على مكافأتك"، هذا ما كُتب عن الموضوع في الصفحة، وعلى يسار الصفحة هناك صورة لشخصين من الاستخبارات على الطريقة الهوليوودية القديمة، وإلى اليمين حفنة من الدولارات تشير إلى مكافأة التعاون، ويد من دون وجه - تعبر عن الحصانة التي تُعطى إلى كل من يقدم معلومات - وهي تصافح يداً ترمز إلى دولة إسرائيل ومنسقي الشاباك. تعليق آخر من الجهاز يدعو ببساطة بالإنكليزية إلى "انضموا إلينا في محاربة الإرهاب."
- تفشي وباء الكورونا منح منسقي الشاباك فرصة لتقديم أنفسهم كأنهم

يعملون من أجل الجميع، ولوصف هذه المرحلة كأيام صراع إسرائيلي - عربي ضد عدو مشترك.

- صيغة التوجه تمزج بين الصور التي تعرض الشباب كهيئة تحافظ على أمن كل سكان المناطق بصورة متساوية (وجهة نظر تختلف عليها أغلبية الردود) مع وجهة نظر لا تقنع أحداً بأن اليهود والعرب يعيشون بسلام إلى جانب بعضهم البعض في الضفة الغربية، و فقط فلسطينيون معينون يحاولون المس بهذا الانسجام. هذه النظرة هي أيضاً في أساس الدعوة العامة إلى المحافظة على الهدوء التي نشرها الشباب في أيلول/سبتمبر 2016: "مؤخراً انتبهتم بالتأكيد إلى زيادة العمليات العدائية. هذه العمليات لن تثمر أي فائدة، بل على العكس. هي تضر بشدة منفيها وعائلاتهم وكل سكان المنطقة. لذا أتوجه إليكم لمساعدتنا في هذا الموضوع كي يستطيع الجميع العيش بسلام واطمئنان." ينتهي التعليق بطلب التبليغ عن أي عمليات، أو نقل معلومات عن عمليات مستقبلية، ويتعهد دفع مكافأة مالية إلى كل من يقدم مساعدة. دعوة منسقي الشباب إلى مساعدتهم في العثور على عصام البرغوثي عضو "حماس"، المتورط بهجمات بالقرب من عوفرا وعفعات أساف في كانون الأول/ديسمبر 2018، أضيفت إليها صورته. وكما في حالات أخرى، شدّ الشباب على أن البرغوثي "عمل على تقويض علاقات الحياة اليومية الحساسة بين الفلسطينيين واليهود في الضفة الغربية."
- من يريد مساعدة الأطراف الأمنية الإسرائيلية في صراعها ضد التنظيمات الفلسطينية لن يكتب عن ذلك بوضوح وعلناً في رده على الفيسبوك. بعد اعتقال عصام البرغوثي، نشر طاقم الشباب "شكراً لمختلف الأشخاص الذين ساعدونا" من أجل تمرير رسالة (حقيقية أو كاذبة) بأن معلومات وصلتهم. الردود لم تكن مفاجئة "لعنة الله على الكلب الذي ساعدكم؛" "قريباً سيظهر ألف مثل عصام وصلاح يدوسون على كرامة حقيرين مثلكم، توقعوا مفاجآت؛" "كل من ساعدكم هو خائن ومتعاون."

المصادر الأساسية:

صحيفة "هآرتس"

- النسخة المطبوعة

- النسخة الالكترونية بالعبرية <http://www.haaretz.co.il>

- النسخة الالكترونية بالإنجليزية <http://www.haaretz.com>

صحيفة "يديعوت أحرونوت"

- النسخة المطبوعة

- النسخة الالكترونية بالعبرية <http://www.ynet.co.il>

- النسخة الالكترونية بالإنجليزية <http://www.ynetnews.com>

صحيفة "معاريف"

- النسخة المطبوعة

- النسخة الالكترونية بالعبرية <http://www.nrg.co.il>

صحيفة "يسرائيل هيوم"

- النسخة المطبوعة

- النسخة الالكترونية بالعبرية <http://www.israelhayom.co.il>

المواقع الالكترونية لأهم مراكز الأبحاث في إسرائيل.

صدر حديثاً

الاعتقال الإداري في فلسطين كجزء من المنظومة الاستعمارية: الجهاز القضائي في خدمة الأمن العام

تأليف: عبد الرزاق فرّاج

عدد الصفحات: 92

السعر: \$ 6

هذا الكتاب دراسة عن سياسة الاعتقال الإداري وكيفية استخدامها من جانب الاحتلال الإسرائيلي أداة للقمع والتعذيب ضد الأسرى الفلسطينيين وأسره، وذلك ضمن السياق الاستعماري في فلسطين. ويخوض الكتاب السياق التاريخي لاستخدام سياسة الاعتقال الإداري منذ بداية الاحتلال، وأثره في الأسرى وعائلاتهم، والدور الشكلي لمحاكم الاعتقال الإداري. كما يناقش أشكال مواجهة الفلسطينيين لهذا الاعتقال على مدار السنين، من خلال الإضرابات الفردية وخطوات مقاطعة المحاكم العسكرية. ويتطرق إلى الإشكاليات المتعلقة بمقاطعة محاكم الاحتلال، ويحاجج بأهمية اتخاذ موقف موحد وشامل إزاء هذه المقاطعة، باعتبار أن الجهاز القضائي مرتبط ارتباطاً وثيقاً بالسلطة الاستعمارية وتغولها المستمر.

